SAXOWEBTRADER
APPLY FOR YOUR ACCOUNT TODAY
SAXO BANK

شمال أفريقيا

مؤسس «الجماعة السلفية» يروي لـ«الحياة» قصته في العمل المسلح والتخلي عنه ... حطّاب: التحقت بالجبل نتيجة أخطاء النظام ونزلت نتيجة فتاوى العلماء وسياسات بوتفليقة

الجزائر ـ كميل الطويل الحياة - 14/03/09//

رسم مؤسس «الجماعة السلفية للدعوة والقتال» حسان حطّاب (أبو حمزة) صورة مرعبة للأوضاع في جبال الجزائر، قائلاً إن العدد الأكبر من المسلحين يريد النزول والاستفادة من إجراءات قوانين السلم والمصالحة الوطنية. وشن حطّاب، في مقابلة مع «الحياة» هي الأولى منذ تسليمه نفسه إلى السلطات العام 2007، هجوماً شديداً على القادة الحاليين لـ«الجماعة السلفية» بعدما انضموا إلى «تنظيم القاعدة» قبل عامين وتحوّلوا إلى فرعه المغاربي. (اضغط هنا لقراءة الحوار كاملاً)

وروى حطّاب الذي التقته «الحياة» في إقامة سرّية تحرسها أجهزة الأمن قرب العاصمة، قصة التحاقه بالجبل في العام 1992، مؤكداً أنه على رغم التزامه الديني وتربيته في مسجد إلا أنه لم يفكّر أبداً في القيام بعمل مسلح ضد السلطات، لكن «ممارسات التعسف من قوات الأمن في حق الإسلاميين حتى من غير المؤيدين لجبهة الإنقاذ» عقب الغاء الانتخابات في 1992، دفعته إلى «الفرار» إلى الجبل حيث أقنعه دعاة بمشروعية «الجهاد» ضد السلطة. وقدّم «أبو حمزة» تفاصيل عن علاقته بأمراء «الجماعة المسلحة» وخلافاته معهم و «تصديه» لـ «انحرافهم»، قائلاً إنه اصطدم منذ البداية بـ «الأمير» جمال زيتوني عندما حاكم أحد أعضاء «الجماعة» من طلبة العلم الشرعي وأعدمه بزعم أنه يعمل لمصلحة الاستخبارات، وهي تهمة قال حطاب إنه لم يقتنع بها خلال جلسات المحاكمة. ويقدّم حطّاب أيضاً تفاصيل عن خلافه الشديد مع عنتر زوابري قائلاً إن الأخير هو من كان يدفع بزيتوني نحو الغلو والتطرف. وشدد على رفضه تولي زوابري قيادة رأس «الجماعة» خلفاً لزيتوني في 1996، لـ «علمنا بهذا الرجل (زوابري) والخط الذي انتهجه مع بطانته في ما بعد وهو خط المجازر الجماعية». ويقدّم حطّاب أيضاً روايته للخلافات التي وقعت آنذاك مع أعضاء وفد أرسله أسامة بن لادن إلى الجزائر، مؤكداً أن أعضاء الوفد الثلاثي كانوا في منطقته فعلاً، لكنه لم يؤذهم ولم يسمح لجمال زيتوني بأن يمسّهم، وسمح لهم بالمغادرة و «لو أردنا سوءاً بهم لفعلنا». وأحد أعضاء ذلك الوفد، كما بات معروفاً اليوم، هو الليبي عطية عبدالرحمن الذي ينشط في «مقر قيادة القاعدة» في وزيرستان (باكستان).

وأكد حطّاب أن زوابري قتل فعلاً أعضاء «الجماعة الإسلامية المقاتلة» الليبية الذين ذهبوا إلى الجزائر للقتال إلى جانب «الجماعة المسلحة» بعدما دبّت خلافات معهم، موضحاً أن «أمير الجماعة» السابق زيتوني طلب منهم البيعة «فكان موقفهم الرفض».

وروى حطّاب أيضاً كيفية تأسيسه «الجماعة السلفية» من المنشقين عن قيادة عنتر زوابري، وكيف عارض عملية السلم والمصالحة في البداية ثم سار بها بعد وصول الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة الى الحكم في 1999 وبعدما تلقى فتاوى مع علماء كبار بعدم مشروعية «الجهاد» في الجزائر. ولخّص ذلك بالقول: «تغيّرت تصرفات النظام، فتغيّرنا». وأكد أنه كان واصل القتال لم بقيت ممارسات الحكم على ما كانت عليه في التسعينات.

حال الطقس
الرياض 31° م مشمس
القاهرة 23° م مشمس
بيروت 21° م مشمس جزئياً مع زخات مطر
حال الطقس في 101 مدينة

كاريكاتير

عملات
أسعار صرف العملات:

إعلان
اشارات البيع و الشراء بالمجان لسوق الفوركس
شاهد تداولات اهم الخبراء
فريق عربى بالكامل للدعم
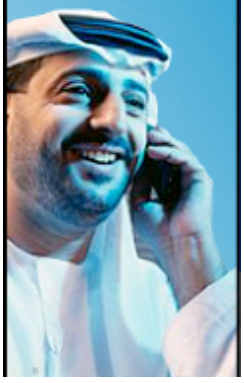

إعلان
اضغط هنا لحساب تجريبي
dbFX.com

ووجه حطاب انتقادات شديدة للفرع المغاربي لـ «القاعدة» («الجماعة السلفية» سابقاً)، بسبب ما سمّاه انحرافاً في مسارها.
كذلك أجرت «الحياة» مقابلات مع ثلاثة قادة آخرين في «الجماعة السلفية» ممن اقتنعوا أيضاً بأنه لم يعد هناك من مبرر لقتال الحكم الجزائري وأن الأفضل لهم ولعائلاتهم وللجزائر أن ينزلوا من الجبل ويلتحقوا بمسعى السلم والمصالحة. وهم كل من عبدالقادر بن مسعود المكنى مصعب أبو داوود، «الأمير| السابق للمنطقة التاسعة الصحراوية في «الجماعة السلفية» (سلّم نفسه في آب/أغسطس 2007)، وأبو عمر عبدالبر الرئيس السابق للجنة الإعلامية في الجماعة ذاتها (سلّم نفسه في 2005) ، وأبو زكريا الرئيس السابق للجنة الطبية. والأخيران من «الأعيان» في «الجماعة السلفية» (مجلس أهل الحل والعقد) ومن أعضاء مجلس الشورى.

لطباعة هذا المقال | للتعليق على هذا المقال

إعلان

إتصل بنا عن الموقع
أعلى الصفحة

Powered by KnowledgeView
© 2007 Media Communications Group مجموعة الاتصالات الاعلامية